جامعة بنغازي –كلية التّربية

مجلة كلية التربية ... العدد الثامن عشر ... يونيو 2025

بحث بعنوان:

الملل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بنغازي في ضور بعض المتغيرات الديمغرافية

Academic boredom among students at the University of Benghazi In light of some demographic variables

د. فاطمة مفتاح فرج الفلاح

أستاذ مشارك علم النفس التربوي. كلية الآداب. جامعة بنغازي

Dr. Fatima Miftah Faraj Al-Falah

Associate Professor. Faculty of Arts. University of Benghazi

Fatma.alfllah@uob.edu.ly

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كليات (الطب، تقنية المعلومات، الآداب) بجامعة بنغازي، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى الملل الأكاديمي عائدة لمتغيرات (النوع، التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي)، أُجريت الدراسة على عينة قصدية مُتاحة بلغت (201) طالب وطالبة، وأُستخدم المنهج الوصفي المقارن لتحقيق أهداف الدراسة، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس الملل الأكاديمي ومصادره (إعداد الباحثة)، وأظهرت النتائج: وجود مستويات مرتفعة دالة إحصائياً للملل الأكاديمي لدى طلبة كليات الطب، وتقنية المعلومات، والآداب بجامعة بنغازي، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً في مستوى الملل الأكاديمي بين الذكور والإناث، في حين وجدت فروق دالة احصائياً في مستوى الملل الأكاديمي في متغير التخصص الأكاديمي لصالح طلبة كلية الطب، وفي متغير المستوى الدراسي لصالح السنوات الدراسية المتقدمة لدى طلبة السنة الخامسة بكلية الطب بجامعة بنغازي، وتوصي الدراسة بتطوير البيئة التعليمية وتعزيز أساليب التدريس التفاعلية لتقليل مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الملل الأكاديمي، التعليم الجامعي، التخصص الأكاديمي، طلبة جامعة بنغازي.

Abstract:

This study aimed to identify the level of academic boredom among students of the Faculties of Medicine, Information Technology, and Arts at the University of Benghazi. It also sought to determine whether there are statistically significant differences in the level of academic boredom based on the following variables: gender, academic major, and academic level. The study was conducted on an available purposive sample consisting of 201 male and female students. The descriptive comparative approach was employed to achieve the study's objectives, and data were collected using the Academic Boredom Sources Scale (developed by the researcher). The findings revealed significantly high levels of academic boredom and its sources among students of the three faculties. No statistically significant differences were observed in academic boredom levels based on gender (male vs. female). However, statistically significant differences were found concerning the academic major, favoring students from the Faculty of Medicine, and regarding academic level, favoring advanced years, particularly fifth-year students at the Faculty of Medicine. The study recommends improving the educational environment and adopting interactive teaching methods to reduce academic boredom among university students.

Keywords: Academic boredom, higher education, academic major, University of Benghazi students .

المقدمة:

تُعد مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، فهي تُهيئه لمرحلة جديدة من المسؤولية الأكاديمية والمهنية، وتُعد فترة مليئة بالتحديات التي تسهم في تشكيل شخصيته وتعزيز مهاراته، وتتطلب مستوى عاليًا من التركيز والتحفيز لتحقيق النجاح، فهذه التحديات ترافقها مجموعة ضغوط نفسية وأكاديمية، مثل الضغوط الدراسية ومتطلبات المناهج، قد تؤدي إلى شعور بعض الطلاب بالملل الأكاديمي الذي يؤثر في دافعيتهم وتحصيلهم الدراسي، ومسيرتهم التعليمية ومستقبلهم المهني، ويتفاوت تأثيرها بحسب عوامل عدة شخصية وأكاديمية، فظاهرة الملل الأكاديمي تُعد واحدة من أبرز الظواهر المؤثرة على تجربة التعلم والتفاعل مع المقررات الدراسية. فالملل يُعد شعورًا نفسيًا طبيعيًا قد يظهر في مختلف مراحل الحياة، ولكنه في السياق الأكاديمي يمكن أن يصبح مشكلة تحد من إمكانيات الطلاب وتثبط حماسهم للدراسة والتفاعل، حيث يسهم في تراجع دافعيتهم في التعلم والمشاركة في الأنشطة التعليمية، فالملل هو تجربة عاطفية معقدة تجمع بين الشعور بالإحباط وعدم الرضا، وغالبًا ما يرتبط بفقدان الإحساس بالقيمة أو الهدف من الدراسة، مما قد يؤدي إلى تناقص مستويات التفاعل والاندماج في البيئة الأكاديمية. ويُشير الباحثون إلى أنّ الشعور بالملل الأكاديمي لا يقتصر على كون الطالب غير مهتم بالمحتوى الأكاديمي فحسب، بل يمتد إلى الشعور بالرتابة، وفقدان التحدي، والابتعاد عن الإبداع والتجديد، فكلما زاد شعور الطالب بالملل، تراجعت رغبته في التفوق الأكاديمي وتطوير ذاته، مما يعزز احتمالية التسرب من الجامعة أو انخفاض معدلات التحصيل الدراسي (Pekrun et al., 2010).

يُصنف الملل الأكاديمي من المشكلات الانفعالية الأكثر شيوعاً وانتشاراً لدى طلبة الجامعة، التي تصيب الطلبة بالشعور بالسأم والملل والغضب (عبد الرحيم، 65:2013). فالملل الاكاديمي ينشأ حينما لا تستطيع السياسة التعليمية من صياغة مناهج دراسية وتوفير بيئة تعليمية مستقرة تُشبع حاجات الطلاب وطموحاتهم؛ مما يُعيق المتعلم على تحقيق ذاته (عبد العال، 2012 :98).

ويُعد الملل الأكاديمي من الظواهر النفسية السلبية التي بدأت تحظى باهتمام متزايد من قِبل الباحثين في مجال علم النفس التربوي، نظرًا لتأثيره المباشر على دافعية الطالب للتعلم، وأدائه الأكاديمي، وتفاعله مع بيئته التعليمية. فهو ليس مجرد شعور عابر بالضجر، بل يمكن أن يكون له تأثيرات سلبية مستمرة، تظهر في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، والشعور بالإحباط وفقدان الحافز نحو الدراسة، وقد يؤدي هذا إلى تراجع ارتباط الطلاب بتحقيق أهدافهم التعليمية والشخصية (Johnson & Miller, 2018). ويرتبط الملل الأكاديمي بارتفاع معدلات التسرب

الجامعي، حيث يعاني الطلاب من فقدان الشغف والانتماء للمجال الأكاديمي، مما يجعلهم أقل قدرة على التعامل مع التحديات الدراسية اليومية، وأقل استعداداً لاستكشاف الفرص التعليمية والتدريبية الجامعية، مما يحدّ من إمكاناتهم لتطوير المهارات اللازمة لمتطلبات سوق العمل الحالي.

فهناك ارتباط بين الملل الأكاديمي والدافعية السلبية، من خلال شعور الطالب بأنه مُجبر على الدراسة بدلاً من أن يكون مُتحمسًا لها، وهذا الشعور يُضعف ارتباطه بالمحتوى الأكاديمي، ويقلل من فُرص الاستفادة الحقيقية من الخبرات التعليمية، ويُحوِّل التعلم إلى عملية إلزامية عوضًا عن أن تكون تجربة مُشوقة تُعزز النمو الشخصي والتطوير المهني، وهنا يعمل الملل مثبطاً داخلياً يعُوق الاستمتاع بالعملية التعليمية، ويعود إلى أسباب غدة منها نظام التدريس، ونوعية المحتوى التعليمي، ومدى توافر الفرص للمشاركة والتفاعل وغيرها من العوامل، حيث يترك الملل الأكاديمي آثارًا سلبية على جوانب شخصية الطالب، فقد وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين الملل الأكاديمي واستراتيجيات التعلم الفعال، وضعف المشاركة السلوكية والوجدانية (Pintrich & Schunk, 2002).

ويُشير كيلي وماركوس (Kelly & Markos,2001)، إلى أنّ الملل عادةً يأتي من البيئة غير المثيرة، والوسط الرتيب، والمحيط غير الممتع للطالب، وعلى العكس تماماً، فالطلاب عندما يكونون في بيئة تعليمية مُحفزة يتمتعون بمستويات أعلى من الدافعية والمشاركة، ما يسهم في خلق تجربة تعليمية إيجابية تُحفز الابتكار والاستكشاف.

كما تشير بعض النماذج النظرية، مثل نموذج "التحكم–القيمة" (Control–Value Theory)، إلى أنّ الملل يظهر عندما يفتقر الطالب إلى الشعور بالسيطرة على المواقف الأكاديمية، أو عندما يرى أنّ هذه المواقف لا تحمل قيمة حقيقية بالنسبة له (Pekrun,2007).

وبذلك تتعدد أسباب ظهور الملل الأكاديمي بين طلبة الجامعة، التي قد تعود إلى خصائص ذاتية تتعلق بالطالب نفسه، مثل ضعف الاهتمام بالتخصص الأكاديمي، أو انخفاض مستوى الطموح، أو ضعف مهارات تنظيم الوقت، وقد ترتبط بخصائص البيئة التعليمية، مثل استخدام أساليب وطرائق تدريس تقليدية وجامدة، أو ضعف التفاعل داخل القاعة الدراسية، أو كثافة المقررات الدراسية. (Linnenbrink–Garcia & Pekrun, 2011).

تتضمن بيئة الدراسة الجامعية تخصصات متنوعة منها العلوم التطبيقية، والإنسانية، والطبية، تختلف فيما بينها في طبيعة الدراسة ومتطلبات كل تخصص بشكل كبير، مما قد يؤثر في مستوى

شعور الطلاب بالملل الأكاديمي، فالكليات التطبيقية، مثل كليات الهندسة والعلوم وتقنية المعلومات، تُركز على الجوانب العملية والتطبيقية؛ مما قد يقلل من الملل لدى الطلاب، من جهة أخرى، نجد طبيعة تخصصات الكليات الإنسانية، مثل: الأدب والتاريخ، تعتمد بشكل أكبر على التحليل والنقاش وقد يزداد الشعور بالملل لدى الطلاب بسبب قلة الجانب العملي والممارسة الميدانية وأنّ التعلم يكون في ظروف بيئية متشابهة في معظم الأوقات دون تجديد وبخاصة في ظل استخدام طرق تدريس تقليدية، أما بالنسبة لتخصصات الكليات الطبية فتتميز بجدول دراسي مُكثف ومحتوى نظري كبير؛ ما يتطلب جهداً ووقتاً كبيراً من الطالب؛ مما قد يُولد مستويات من الملل المرتبطة بالضغط الأكاديمي العالي لفترات دراسية طويلة، فقد أشارت دراسة شارب وآخرين Sharp et al. (2017) إلى أنّ الطلبة الذين يدرسون تخصصات ذات مناهج دراسية مكثفة مثل الطب يعانون من مستويات ملل أكاديمي أعلى مقارنةً بزملائهم في التخصصات التطبيقية، نتيجة كثافة المواد الدراسية وطول فترة الدراسة، في المقابل الطلبة الدراسين في الكليات التي تعتمد على أساليب تدريس تفاعلية، مثل كلية تقنية المعلومات، يُظهرون مستويات أقل من الملل الأكاديمي.

لذا، فإنّ التعرف على مستويات الملل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بنغازي في التخصصات المتنوعة تمثل خطوة مهمة نحو إيجاد حلول مبتكرة لتحسين البيئة التعليمية، وتصميم مناهج وطرائق تدريس تركز على تعزيز دافعية الطلاب، وتقديم مواد تتسم بالتنوع وتشجيع الطالب على التفكير الناقد والابتكار، كما تساعد في فهم الاختلافات المحتملة بين مستويات الملل الأكاديمي في التخصصات المتنوعة لدى الطلاب، وتقديم توصيات تناسب احتياجات كل فئة منهم. كل هذا يمكن أن يوفر رؤية عميقة حول العوامل التي تؤثر في أدائهم وتفاعلهم، ويمكن أن تسهم في تطوير سياسات تعليمية تدعم احتياجاتهم؛ ومن هنا جاءت أهمية الدراسة الحالية للتعرف على مستويات الملل الأكاديمي لدى طلاب جامعة بنغازي في كليات ذات تخصصات متنوعة مثل كليات (الطب، وتقنية المعلومات، والآداب) وفقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية.

مشكلة الدراسة:

يُمثل التعليم العالي المرحلة الأهم في حياة الطالب، حيث يُسهم في تطوير مهاراته العلمية والمعرفية، وإعداده للانخراط في سوق العمل، ومع ذلك، قد يواجه في هذه المرحلة تحديات نفسية وأكاديمية متعددة، من بينها الملل الأكاديمي، الذي يُعد أحد الظواهر المؤثرة بشكل مباشر على تجربة الطالب الجامعية. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أنّ الملل الأكاديمي ليس مجرد شعور

عابر، بل قد يكون له انعكاسات خطيرة على التحصيل الاكاديمي والصحة النفسية. ففي دراسة أجراها دانيلس وآخرون(2018) .Daniels et al ، تُبين أنّ الملل الأكاديمي يرتبط بانخفاض المشاركة الأكاديمية وزيادة معدلات التسرب الجامعي، حيث يتعرض الطلبة الذين يعانون من الملل إلى تراجع مستمر في الدافعية نحو التعلم. وقد أوضحت دراسة عبدالفتاح (2021) أنّ الطلبة في الجامعات العربية بشكل عام يعانون من الملل الأكاديمي نتيجة الاعتماد على المناهج التقليدية التي تفتقر إلى التنوع والإبداع. فالملل الأكاديمي مشكلة تواجه الطلبة كغيرها من المشاكل النفسية والأكاديمية أثناء فترة الدراسة، حيث تؤدي بهم إلى معايشة حالة من عدم الرضا، أو الاستهتار بالدراسة أو العزوف عنها، ويُعطل إسهام الدراسة في تحقيق الفائدة النظرية والتطبيقية لهم (Sharp et al.,2017).

تشهد الجامعات في الآونة الأخيرة تزايدًا في مظاهر العزوف الأكاديمي، وانخفاض الحافز لدى الطلبة تجاه الدراسة، ما يُثير تساؤلات حول العوامل التي قد تُسهم في هذه الظاهرة. ويُعدّ الملل الاكاديمي أحد أبرز هذه العوامل، حيث يُعبّر عن حالة من اللامبالاة والانسحاب النفسي والسلوكي من المواقف التعليمية. وقد لوحظ بين بعض طلبة جامعة بنغازي –ومن خلال خبرة الباحثة التي تزيد عن خمسة وعشرين عاماً في التدريس الجامعي– ملامح تدل على الشعور بالملل أثناء العملية التعليمية، سواء داخل القاعات الدراسية أو في التعاطي مع المهام الأكاديمية، مما قد يؤثر في أدائهم وتحصيلهم العلمي. وفي ضوء قلة الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة في البيئة الليبية –على حد علم الباحثة– تبرز الحاجة إلى دراسة علمية للكشف عن مستوى الملل الأكاديمي لدى الطلبة، وتحليل الفروق بينهم وفق بعض المتغيرات الديمغرافية مثل النوع والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي، التي قد تلعب دورًا في تفسير فروق مستويات الملل بين الطلبة، وهذا يمكن أن يُسهم في الوصول إلى نتائج تُعزز فهمنا وكيفية تقليل تأثير الملل الأكاديمي على مسيرة الطلاب الأكاديمية من خلال تحسين عناصر البيئة التعليمية وجعلها أكثر ملاءمة لاحتياجاتهم، وتساعد في تطوير استراتيجيات تعليمية لتحفيزهم، حيث تُظهر الأبحاث أن البيئة الأكاديمية التي تُعزز التفاعل والانخراط، وتحتوي على أساليب تدريس مبتكرة وتنوع في الأنشطة، تُسهم في الحد من مستويات الملل الأكاديمي وتحسين الدافعية نحو التعلم، وتحقيق محتوى تعليمي مهم للطالب الجامعي. وأظهرت دراسة Daniels et al. (2018)أنّ تحسين البيئة التعليمية من خلال تعزيز التفاعل بين الطلاب والأساتذة يقلل من مستويات الملل الأكاديمي، بخاصة في الكليات التي تعتمد على المحاضرات الطويلة.

وبالتالي، فإنّ مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في الإجابة عن التساؤل الآتي:

س: ما مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كليات (الطب، وتقنية المعلومات، والآداب) بجامعة بنغازي؟ وهل هناك فروق في مستوى الملل الأكاديمي وفقاً لمتغيرات (النوع، التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي)؟

أهمية الدراسة: تبرز أهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

1. الأهمية النظرية: كونها تسهم في تعزيز الفهم العلمي لظاهرة الملل الأكاديمي بوصفها مشكلة شائعة بين طلبة الجامعة، لتفادي تراكم الآثار السلبية الناتجة عنها، وإثراء الأدبيات النفسية والتربوية المتعلقة بالملل الأكاديمي في السياق الجامعي، وتسد فجوة في البحوث التي تناولت هذه الظاهرة في البيئة الليبية.
2. الأهمية التطبيقية: تُساعد نتائج الدراسةُ صنّاع القرار في الجامعات على فهم الظاهرة وتقديم توصيات تسهم في وضع برامج إرشادية وأكاديمية تسهم في تقليلها، وتطوير استراتيجيات تعليمية فعالة تُعزز تحفيز الطلبة وتقلل من تأثيرها في أدائهم، ويمكن أن تُساعد في تصميم بيئات تعليمية تدعم التفاعل الإيجابي بين الطلبة والمناهج الدراسية، وتستجيب لاحتياجاتهم وطموحاتهم، وتمكين الجامعات من تحسين سياساتها التعليمية وتطوير البرامج التدريبية لأعضاء هيأة التدريس بما يزيد من إنجاز الطلاب الأكاديمي.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كليات (الطب، تقنية المعلومات، الآداب) بجامعة بنغازي.
2. التعرف على الفروق في مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كليات (الطب، تقنية المعلومات، الآداب) بجامعة بنغازي وفقًا لمتغيرات (النوع، التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي).

مصطلحات الدراسة:

– الملل الأكاديمي يُعرف لغوياً: هو "السآمة" و"الضجر"، ويقال: "مَلَّ الشخص من الشيء" إذا ضاق به صدره ولم يعد يرغب في الاستمرار فيه (ابن منظور، 2003: 11).

التعريف الاصطلاحي: يشير للملل الأكاديمي بأنّه حالة انفعالية سلبية يعاني فيها المتعلم من انخفاض الحافز، وتراجع التركيز، والشعور بالضيق والرتابة أثناء الانخراط في الأنشطة التعليمية، مما يؤثر في جودة تعلّمه ومشاركته الصفية.(Pekrun et al., 2010: 532)

التعريف الإجرائي: هو مجموعة المشاعر والانفعالات السلبية التي يعاني منها الطالب الجامعي أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية، والتي تُقاس من خلال الأداة التي أعدّتها الباحثة، وتتكوّن من ستة مصادر للملل: طرائق التدريس، محتوى المناهج الدراسية، أساليب التقييم وقلق الامتحان، مستقبل العمل، الرغبة واختيار التخصص، الواقع الأسري الاقتصادي والاجتماعي. ويتم تحديد مستوى الملل الاكاديمي بناءً على الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الدراسة.

- طلبة جامعة بنغازي: هم الطلبة والطالبات الدارسون في كليات (الطب البشري، وتقنية المعلومات، والآداب) بجامعة بنغازي، للسنة الدراسية 2024-2025م.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة موضوع الملل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- الحدود البشرية: تشمل طلبة كليات الطب، وتقنية المعلومات، والآداب بجامعة بنغازي.
- الحدود الزمنية: أُجريت الدراسة خلال العام الجامعي 2024-2025.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على جامعة بنغازي، ممثلة في الكليات المذكورة.
- الحدود المنهجية: اقتصرت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي المقارن، والتعرف على الفروق في ضوء متغيرات: النوع (ذكر، أنثى)، الكلية (الطب، تقنية المعلومات، الآداب)، المستوى الدراسي: السنة الدراسية الأولى (الفصل الأول، الثاني)، السنة الدراسية الثانية (الفصل الثالث، الرابع)، السنة الدراسية الثالثة (الفصل الخامس، السادس)، السنة الدراسية الرابعة (الفصل السابع، الثامن)، السنة الدراسية الخامسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يُعد الملل الأكاديمي من التحديات التي تواجه طلاب الجامعات، حيث يرتبط بعوامل عدة، منها طبيعة المواد الدراسية، وطرائق التدريس، وضغوط البيئة الأكاديمية (Sharp et al., 2017)، يُعرف الملل الأكاديمي بأنّه حالة نفسية يشعر فيها الفرد بفقدان الحافز والاهتمام بالأنشطة

الأكاديمية؛ مما يؤدي إلى انخفاض المشاركة وضعف الأداء .(Pekrun et al., 2010:532) ، ويعرّفه Goetz et al. (2014) بأنّه حالة من الافتقار إلى التحفيز والانشغال العقلي، تنتج عن شعور الطالب بأن الموقف التعليمي غير مهم أو لا يتطلب جهدًا معرفيًا، ما يؤدي إلى انسحاب نفسي وسلوكي تدريجي. ويُعرّف "بأنه الشعور بفقدان الاستثارة والانجذاب نحو بيئة التعلم وعدم الرضا عن الحياة الأكاديمية، وفقدان الدافعية للدراسة، وضعف العلاقات مع الرفاق، والانطباع الشخصي غير الجيد عن قيمة البيئة الأكاديمية، وفقدان الدعم والمشاركة، وانخفاض كفاءة البيئة الاجتماعية" (البصير، 2021: 156)، ويُعرف كلٌ من عقيل والضبع (2020) الملل الأكاديمي بأنّه حالة انفعالية تنتاب الطالب الجامعي في المواقف الاكاديمية يشعر من خلالها بالسأم والضجر واللامبالاة وأن بيئة التعلم رتيبة ليس فيها ما يثير اهتمامه، وبالتالي فهو غير مستمتع بحياته الأكاديمية؛ مما يُعطي توجهاً سلبياً ونظرة تشاؤمية لمستقبله الأكاديمي. ويُعرف أيضاً بأنه استعداد نفسي غير سار يُشعر الطُلاب بالرتابة وفقدان الإثارة والإحساس بالتعب، وفقدان الاهتمام بالدراسة نتيجة لعدم القدرة على مواجهة أساليب وطرق التدريس التقليدية وما ينتج عنها من رتابة المحاضرات التي يتلقاها الطلاب، بالإضافة إلى صعوبة المحتوى العلمي للمقرر الدراسي وعدم الرغبة في استذكار الدروس (دياب، 2022). ومما سبق نستخلص بأنّ الملل الأكاديمي هو شعور الطالب بالنفور وعدم المتعة في الدراسة وفقدان الدافع والاستمرارية في التعلم.

مكوّنات الملل الأكاديمي:

يتكوّن الملل الأكاديمي من خمسة مكوّنات أساسية وهي: مكوّن معرفي (يعكس الحالة العقلية التي تتسم بالجمود)، مكوّن انفعالي (يُشير إلى مشاعر الملل السلبية وغير سارة)، مكوّن تعبيري (يتمثل بنبرة الصوت وتعابير الوجه والإشارات)، مكوّن تحفيزي (يعكس الرغبة في إيقاف العمل المسبب للملل)، مكون فسيولوجي (يُشير إلى مستوى منخفض من الإثارة). (رضواني، وكواك، 2023)

أسباب الملل الأكاديمي:

1. المقررات الدراسية التي تعتمد على الحفظ دون تطبيق تُولد شعورًا بالرتابة والملل.
2. استخدام أساليب تدريس تقليدية في المحاضرات الطويلة يزيد من احتمالية الملل الأكاديمي.
3. البيئة التعليمية غير المحفزة ونقص الموارد قد يزيد من الملل الأكاديمي.

4. تراكم الواجبات الدراسية والامتحانات يؤدي إلى شعور الطلاب بالإجهاد واللامبالاة وزيادة الضغوط الأكاديمية.

آثار الملل الأكاديمي:

- انخفاض معدلات التحصيل الأكاديمي، وزيادة احتمالية الرسوب أو التسرب الدراسي.
- الشعور بالإجهاد والتوتر المزمن؛ مما يؤثر في الصحة النفسية.
- فقدان الرغبة في متابعة الأنشطة الأكاديمية والتعلم الذاتي.
- عدم تجاوب الطلاب مع المهام الأكاديمية المطلوبة منهم والابتعاد عنها.
- ضعف فاعلية الطلاب، وعدم تركيز انتباههم للأمور الدراسية.
- القصور في الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم لدى الطلاب.
- القصور في معنى الحياة وعدم التوافق الانفعالي والإحساس بالتعب والإرهاق. (دياب، 2022)

النظريات المفسرة للملل الأكاديمي:

- نظرية الحافزية الذاتية (Self-Determination Theory): ترى أنّ غياب الحافز الذاتي نتيجة نقص الشعور بالكفاءة والاستقلالية يؤدي إلى الملل الأكاديمي (Deci & Ryan, 1985).
- نظرية التدفق (Flow Theory): يحدث الملل عندما تكون الأنشطة الأكاديمية أقل تحديًا لقدرات الطلاب.(Csikszentmihalyi, 1990)

وبذلك يشعر الطالب بالملل الأكاديمي عندما يغيب الحافز، مع وجود الروتين والرتابة في العملية التعليمية وعدم توافر أنشطة ومهام تعليمية تتحدى وتناسب قدراته المعرفية.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة بحيص (2016) إلى التعرف على مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الخليل على عينة بلغت (212) طالب، وأظهرت الدراسة مستوى مرتفعاً من الملل الأكاديمي في مجال التقويم، ومتوسطاً في مجال أساليب التدريس، وأقل في مجال المحتوى التعليمي، مع وجود فروق دالة في مستوى الملل الأكاديمي لصالح الذكور، ولصالح السنة الأولى، فأوصت بإعادة النظر في آلية التقويم والامتحانات وأساليب التدريس.

واستهدفت دراسة شارب وآخرين Sharp et al. (2017) التعرف على تأثير متغيرات الجنس والسنة الدراسية على مستوى الملل الأكاديمي لدى (235) من طلبة جامعة في بريطانيا، تم استخدام الاستبانات والمقابلة، حيث وجدت مستويات مرتفعة من الملل الأكاديمي لدى الإناث أكثر مقارنةً بالذكور، وأنّ الملل يزداد في السنوات المتقدمة بسبب زيادة الضغوط الاكاديمية.

وفي دراسة أجراها Li et al. (2020) لتحليل الفروق في مستويات الملل الأكاديمي في ثلاثة جامعات في الصين بلغت 450 طالب (225 من التخصصات العلمية مثل الطب والهندسة، و225 من التخصصات الأدبية مثل الأدب والتاريخ)، واستخدم مقياس الملل الأكاديمي، وأظهرت الدراسة أنّ طلاب التخصصات العلمية، مثل الطب، يعانون من مستويات ملل أعلى بسبب ضغوط المناهج المكثفة، في حين يعاني طلاب التخصصات الأدبية من ملل مرتبط برتابة المواد النظرية.

ودراسة القرني (2022) التي هدفت إلى التعرف على الملل الأكاديمي وعلاقته بدافعية الإنجاز، واعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي وطُبق مقياسان للملل الأكاديمي ودافعية الإنجاز، على عينة عشوائية بلغت (395) من طلاب جامعة أم القرى، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الملل الأكاديمي تُعزى لمتغير التخصص الدراسي، ووُجدت علاقة عكسية بين الملل الأكاديمي ودافعية الإنجاز، وأوصت بضرورة تفعيل الأنشطة لتعزيز دافعية الإنجاز لدى الطلبة.

وهدفت دراسة دياب (2022) إلى قياس مستوى الملل الأكاديمي لدى 286 طالب وطالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة حلوان، ووفقاً لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي، استخدم استبيان الملل الأكاديمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الملل الأكاديمي بين الطلاب، ولم تظهر فروق دالة وفقاً للجنس، في حين ظهرت فروق في التخصص الأكاديمي لصالح التخصصات العلمية، وأوصت بضرورة تنويع أساليب التدريس لتحفيز الطلاب، بخاصة في التخصصات الأدبية.

ودراسة شرفي وقطاية (2022) التي هدفت إلى قياس مستوى الملل الأكاديمي وتحليل تأثير الجنس والتخصص الأكاديمي، على عينة بلغت 70 طالبًا وطالبة من مختلف التخصصات، طبقت استبانة الملل الأكاديمي، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الملل الأكاديمي، وفروق دالة إحصائيًا وفقاً للتخصص لصالح التخصصات العلمية، في حين لا توجد فروق وفقاً

لمتغير الجنس، وأوصت بإعادة النظر في تصميم المناهج لتقليل الضغط على الطلاب في التخصصات العلمية.

وهدفت دراسة عرفة والجندي (2024) إلى التعرف على علاقة الملل الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين، على 541 طالبًا وطالبة، وأستخدم مقياسان للكفاءة الذاتية والملل الأكاديمي، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الملل الأكاديمي والكفاءة الذاتية، وأنّ طلاب التخصصات العلمية يعانون من مستويات أعلى من الملل مقارنة بالأدبية، وأوصت بالتركيز على بناء الكفاءة الذاتية للطلاب عبر برامج تدريبية ومناهج محفزة.

التعليق على الدراسات السابقة: تناولت الدراسات متغير الملل الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الجامعات، حيث اتفقت على أهمية دراسة مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وأظهرت في أغلبها مستويات مرتفعة ومتوسطة من الملل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات، واتفقت على تأثير الضغوط الدراسية وطرائق التدريس التقليدية على زيادة الشعور بالملل، وتم الاستفادة من الإطار المفاهيمي والمنهجي فيها كونها ذات صلة بمتغير الملل الأكاديمي، وتفردت الدراسة الحالية بتركيزها على بيئة جامعة بنغازي، مع اختيار تخصصات متنوعة تمثل العلوم الطبية، التطبيقية، والإنسانية، واستخدام أداة شاملة لتقييم مصادر الملل الأكاديمي؛ مما يتيح تحليلًا أعمق للفروق بين التخصصات والمستويات الدراسية؛ للخروج بفهم واضح لمستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بنغازي ومصادره وتقديم توصيات لتقليل آثاره السلبية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن الذي يُعد أكثر المناهج ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الدارسين بكليات (الطب، وتقنية المعلومات، والآداب) بجامعة بنغازي في العام الدراسي 2025/2024م، حيث تم اختيار ثلاث كليات علمية تُمثل

التخصصات (الطبية والتطبيقية والإنسانية)، والبالغ عددهم (11599) طالب وطالبة، مقسمين على النحو الآتي:

جدول رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة على الكليات (الطب، تقنية المعلومات، الآداب)

الكلية	عدد الطلبة	النسبة المئوية%
الطب	6567	56.62
تقنية المعلومات	2800	24.14
الأداب	2232	19.24
المجموع	11599	%100

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية مُتاحة بالطريقة المُتيسرة من طلاب كليات (الطب، تقنية المعلومات، الآداب) بجامعة بنغازي، بلغ إجمالي عددها (201 طالب وطالبة) بواقع (46 طالب) و(155 طالبة) بنسبة 1,733% من مجتمع الدراسة، والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية (النوع، التخصص، المستوى الدارسي)

المتغيرات الديمغرافية		العدد	النسبة المئوية%
النوع	ذكر	46	22.9
	أنثى	155	77.1
التخصص الأكاديمي	الطب	105	52.2
	تقنية المعلومات	46	22.9
	الآداب	50	24.9
المستوى الدراسي	السنة الأولى	28	13.9
	السنة الثانية	38	18.9
	السنة الثالثة	29	14.4
	السنة الرابعة	68	33.8
	السنة الخامسة	38	18.9

أداة الدراسة:

بعد الرجوع للأدب النظري، والاستعانة بالدراسات السابقة في المجال، صممت الباحثة مقياس الملل الأكاديمي، الذي تكون في صورته النهائية من (38 فقرة) تقيس مستوى الملل الأكاديمي في

المواقف الأكاديمية، وتوزعت فقراته على ستة أبعاد تُمثل مصادر للملل الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة، وهي:

1. طرائق التدريس: من (1-7) حول أساليب عرض محتوى المقرر ومدى تفاعل الطلبة معه.
2. محتوى المناهج الدراسية: من (8-14) حول ملاءمة المحتوى لاهتمامات الطلبة وواقعهم.
3. أساليب التقييم وقلق الامتحان: من (15-21) حول دور طرائق التقييم والاختبارات في إثارة الملل والشعور بالضغط النفسي.
4. مستقبل العمل: من (22-27) حول ارتباط التخصص الدراسي بسوق العمل وأهمية ما يدرسونه.
5. الرغبة في التخصص: من (28-33) حول اختيار التخصص وانعكاسه على الدافعية.
6. الواقع الأسري، الاقتصادي، والاجتماعي: من (34-38) حول تأثير الظروف الأسرية المادية والاجتماعية على الشعور بالملل أثناء الدراسة.

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقدير استجابات الطلبة، حيث تتراوح درجات الإجابة من:(5) دائماً، (4) غالباً، (3) أحياناً، (2) نادراً، (1) أبداً، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس (190) وأدنى درجة (38).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام الصدق الظاهري بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي التخصص والخبرة في القياس والتقويم وعلم النفس التربوي ومناهج وطرائق تدريس والبالغ عددهم (10) محكمين من جامعتي بنغازي وطرابلس، حيث جاء اتفاق المحكمين بنسبة 90% على مدى قياس الفقرات لما وضعت له وارتباط الفقرات بأبعادها التي تنتمي إليها، وتم إجراء التعديلات المقترحة من المحكمين في صياغة بعض الفقرات.

وقامت الباحثة بالتحقق من صدق الأداة من الناحية الإحصائية باستخدام الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبين كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، كما في الجدولين الآتيين:

جدول رقم (3) معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة في كل بعد مع الدرجة الكلية لها

البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط
طرائق التدريس	1	0.620**	محتوى المناهج الدراسية	8	0.581**
	2	0.723**		9	0.757**
	3	0.755**		10	0.670**
	4	0.642**		11	0.583**
	5	0.700**		12	0.799**
	6	0.836**		13	0.780**
	7	0.765**		14	0.763**
أساليب التقييم وقلق الامتحان	15	0.745**	مستقبل العمل	22	0.786**
	16	0.759**		23	0.808**
	17	0.677**		24	0.730**
	18	0.642**		25	0.791**
	19	0.749**		26	0.793**
	20	0.486**		27	0.878**
	21	0.717**			
الرغبة واختيار التخصص	28	0.777**	الواقع الأسري (الاقتصادي والاجتماعي)	34	0.815**
	29	0.772**		35	0.863**
	30	0.791**		36	0.737**
	31	0.654**		37	0.818**
	32	0.517**		38	0.724**
	33	0.712**			

**دالّة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

جدول رقم (4) يوضح معاملات ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس.

البعد	معامل الارتباط
طرائق التدريس	.733**
محتوى المناهج الدراسية	.731**
أساليب التقييم وقلق الامتحان	.753**
مستقبل العمل	.650**
الرغبة واختيار التخصص	.701**
الواقع الأسري (الاقتصادي والاجتماعي)	.480**

**دالّة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدولين رقم (3، 4) أنّ جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كان قوياً، وجميع قيم ارتباط فقرات الأبعاد مع الدرجة الكلية دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وهذا يعبّر عن صدق فقرات الأداة لقياس ما وضعت لأجله.

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان بروان (0.70)، وبطريقة الفا كرونباخ والتي بلغت (0.91)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ويمكن الوثوق فيه، وهذا يعزز موثوقية النتائج المستخلصة منه، لذلك يعد المقياس متسقاً داخلياً ويتمتع بمعامل ثبات عال.

خطوات تطبيق الدراسة:

قامت الباحثة بوضع المقياس في صيغته الإلكترونية في القوقل فورم وتم توزيع الرابط على مجموعات الطلبة في الكليات الثلاث (الطب، تقنية المعلومات، الآداب) بجامعة بنغازي، للتعبئة الإكترونية للاستبانة بشكل أسرع وأسهل، لاعتمادها في التحليل الإحصائي، باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS .

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

قبل البدء في عرض نتائج الدراسة الحالية، يلزم تحديد نمط توزيع بيانات العينة في متغير الملل الأكاديمي، والتأكد من أن توزيع البيانات غير ملتوٍ بشكل دال وتقترب من التوزيع الطبيعي، وتم التحقق منه بتقدير قيمة معامل الالتواء كما في الجدول الآتي:

جدول (5) يوضح اعتدالية توزيع البيانات لمتغير الملل الأكاديمي (ن= 201)

الدرجة الكلية للملل الأكاديمي	قيمة الالتواء	الدلالة
	0.131	1.96

يتضح من الجدول رقم (5) بأن قيمة معامل التواء توزيع البيانات بلغ (0.131) حيث لم تصل إلى القيمة الدالة من الثبات (1.96)، بما يعني أن توزيع البيانات يقترب من التوزيع الطبيعي.

نعرض فيما يلي النتائج وفقاً لأهداف الدراسة على النحو الآتي:

الهدف الأول: التعرف على مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كليات (الطب، تقنية المعلومات، الآداب) بجامعة بنغازي.

للتحقق من هذا الهدف تم تحديد مستوى الملل الأكاديمي لعينة الدراسة ومصادره استناداً إلى المعيار المشتق من مقياس الملل الأكاديمي وهو مقياس خماسي يتدرج من (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وأستخدم اختبار (t–test) لعينة واحدة واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الملل الأكاديمي، لمعرفة الفروق بين المتوسطات النظرية ومتوسط العينة، كما يأتي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمصادر الملل الأكاديمي وللمقياس ككل (ن= 201)

مصادر الملل الأكاديمي	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
طرائق التدريس	27.04	21	5.009	17.096	.000
محتوى المناهج الدراسية	25.39	21	5.455	11.404	.000
أساليب التقييم وقلق الامتحان	27.17	21	5.163	16.939	.000
مستقبل العمل	20.18	18	6.458	4.784	.000
الرغبة واختيار التخصص	12.88	18	5.079	-14.303	.000
الواقع الأسري (الاقتصادي والاجتماعي)	10.28	15	4.902	-13.639	.000
المقياس ككل	122.94	114	21.662	5.848	.000

يتضح من الجدول رقم (6) وجود مستويات مرتفعة من الملل الأكاديمي لدى العينة على المقياس ككل، وذلك يتضح من الفروق بين متوسط عينة الدراسة بنسبة (122.94) وهي أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (114)؛ وجاءت قيمة t (5.848) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لصالح متوسط العينة، ويتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات مصادر الملل الاكاديمي ومتوسطاتها الفرضية؛ حيث جاءت قيم t جميعها دالة إحصائياً لصالح متوسطات العينة، ويمكن تفسير ذلك إلى أنّ طرائق التدريس المستخدمة تُعد من أكبر مصادر الملل الأكاديمي كونها من الممكن أن تكون طرائق تقليدية لا تُحفز الطلاب على التفاعل والمشاركة وهو ما يتفق مع دراسات (Pekrun et al., 2010; Sharp et al., 2017) التي أكدت دور الأساليب التقليدية في زيادة الملل، وأنّ المناهج الدراسية قد لا تُشبع اهتمامات

الطلاب وقد تفتقر للتطبيق العملي، وهو ما يتفق مع دراسة(Li et al., 2020)، وأساليب التقييم التقليدية والقلق المرتبط بها قد يسبب ضغوط نفسية تؤدي إلى الشعور بالملل وتُقلل دافعية الطلاب، وقد يرتبط الملل بعدم وضوح الفرص المهنية المستقبلية؛ مما يقلل من شعور الطلاب بأهمية الدراسة، فقد وجدت دراسة القرني (2022) ارتباطاً كبيراً بين القلق المهني ومستوى الملل الأكاديمي، أيضا فيما يتعلق بالرغبة واختيار التخصص، ويشير إلى أن العديد من الطلاب قد لا يكون لديهم قناعة كافية بتخصصاتهم الدراسية، هذا يتفق مع ما جاءت به دراسة دياب (2022) بأن انخفاض دافعية اختيار التخصص يرتبط بالملل، وقد تكون الظروف الاجتماعية والاقتصادية مصدراً لقلق الطلاب ولكنها تلعب دوراً أقل في تفسير الملل مقارنةً بالعوامل الاكاديمية.

هذا كله يُعد مؤشراً خطيراً كون أبنائنا الطلاب في كليات الطب وتقنية المعلومات والآداب بجامعة بنغازي يعانون من مستويات مرتفعة من الملل الاكاديمي بمصادره المتعددة في حياتهم العلمية؛ مما يؤثر سلباً في توافقهم الدراسي وأدائهم وتحصليهم الأكاديمي؛ فهذا يحتاج إلى اتخاذ وسائل علاجية ووقائية لتفادي هذه الآثار السلبية على حياتهم الشخصية والأكاديمية والمهنية.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في مستوى الملل الاكاديمي لدى طلبة كليات (الطب، تقنية المعلومات، الآداب) في جامعة بنغازي وفقًا لمتغيرات (النوع، التخصص، المستوى الدراسي).

للتحقق من هذا الهدف تم حساب اختبار t لمستوى دلالة الفروق في الملل الأكاديمي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) كما يتضح في الجدول الآتي.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق في الملل الأكاديمي.

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
ذكر ن= 46	119.39	19.918	199	-1.265	0.207
أنثى ن= 155	123.99	22.105			

يتضح من الجدول رقم (7) لا توجد فروق دالة إحصائيًا عائدة لمتغير النوع بين الذكور والإناث في مستوى الملل الأكاديمي لدى عينة الدراسة، حيث جاءت قيمة t (1.265) غير دالة إحصائياً لأنها أكبر من 0.05 بما يعني أنّ أفراد العينة ذكوراً وإناثاً لديهم مستويات مرتفعة

ومتقاربة من الملل الأكاديمي؛ ربما يكون ذلك عائداً لكونهم يعيشون نفس الظروف الدراسية والبيئية والاجتماعية؛ فاختلاف النوع لم يُحدث تأثيراً دالاً في مستويات الملل الأكاديمي ومصادره لدى عينة الدراسة، مما يشير إلى أنّ تأثير الملل الأكاديمي لا يرتبط بالنوع الاجتماعي، بل يعتمد على طبيعة التخصص الأكاديمي والضغوط المرتبطة به، يتفق هذا مع دراسات دياب (2022) وشرفي وقطاية (2022) التي أشارت إلى أنّ العوامل البيئية والأكاديمية تلعب دورًا أكبر من النوع الاجتماعي في التأثير على الملل الأكاديمي.

ولتحقيق الجزء الآخر من الهدف الثاني بالتعرف على الفروق في مستوى الملل الأكاديمي بين أفراد العينة تبعاً لمتغير(التخصص، والمستوى الدراسي) تم حساب تحليل التباين الأحادي لأكثر من متوسطين لتحديد دلالة الفروق بين وداخل المجموعات لدى عينة الدراسة، كما في الجدول الآتي.

جدول (8) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الملل الأكاديمي ومصادره العائدة لمتغيرات (التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي) لدى عينة الدراسة.

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المجموعات	قيمة f	مستوى الدلالة
التخصص الأكاديمي	بين المجموعات	12583.317	2	6291.659	15.329	0.000
	داخل المجموعات	81266.842	198	410.439		
	المجموع	93850.159	200			
المستوى الدراسي	بين المجموعات	4458.820	4	1114.705	2.444	.048
	داخل المجموعات	89391.339	196	456.078		
	المجموع	93850.159	200			

يتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق دالة إحصائيًا لدى عينة الدراسة بين التخصصات الاكاديمية في مستوى الملل الاكاديمي، حيث جاءت قيمة f (15.329) دالة إحصائياً لصالح طلبة كلية الطب بمتوسط قيمته (130.25) فهم يعانوا من مستوى أعلى في الملل الأكاديمي مقارنةً بطلبة كليتي تقنية المعلومات والآداب؛ يمكن أن يكون هذا نتيجة لطبيعة المناهج المكثفة والضغوط الدراسية العالية في كلية الطب، كما ورد في دراسة كل من Sharp et al. (2017)) (Li et al., 2020)، وما توصلت له دراسة الفلاح (2024) بأنّ طلبة الطب يعانون من مستويات أعلى من الضغوط النفسية الدراسية لطبيعة دراستهم والمدة الزمنية التي تستغرقها، فهم يعانون من ضيق الوقت وطول فترة الدراسة، وزيادة التوتر مع قرب فترة

الامتحانات، وصعوبة التعامل مع الزملاء والأساتذة، وصعوبة التحصيل الدراسي، وضعف القدرة على التركيز، وعدم القدرة على أداء الواجبات المنزلية، والفشل في الامتحانات، ويتفق هذا مع نظرية الملل الأكاديمي التي تشير إلى أنّ الضغوط الأكاديمية والمناهج المكثفة يمكن أن تزيد من الشعور بالملل.

كما يتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الملل الأكاديمي عائدة لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلاب السنوات المتقدمة، حيث جاءت قيمة f (2.444) دالة إحصائياً لصالح متوسط طلبة السنة الخامسة بكلية الطب والذي بلغ (130.55) فهم يعانون من مستويات مرتفعة من الملل الأكاديمي أكثر من السنوات الدراسية الأخرى؛ يمكن أن يكون هذا نتيجة زيادة الضغوط الأكاديمية ومتطلبات الدراسة في السنوات المتقدمة؛ مما يعكس تأثير التراكم الدراسي وزيادة الضغوط الأكاديمية بمرور الوقت، وهو ما يتفق مع نظرية التدفق بأنّ الملل الأكاديمي قد يكون مرتبطًا بالتراكم الدراسي وزيادة متطلبات الدراسة (Csikszentmihalyi, 1990).

نتائج الدراسة:

1. وجود مستويات مرتفعة دالة إحصائياً للملل الأكاديمي ومصادره (طرائق التدريس، محتوى المناهج الدراسية، أساليب التقييم وقلق الامتحان، مستقبل العمل، الرغبة واختيار التخصص، الواقع الأسري الاقتصادي والاجتماعي) لدى طلبة كليات الطب، وتقنية المعلومات، والآداب بجامعة بنغازي.
2. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الملل الأكاديمي بين الذكور والإناث من طلبة كليات (الطب، وتقنية المعلومات، والآداب) بجامعة بنغازي.
3. وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الملل الأكاديمي عائدة للتخصص الأكاديمي لصالح طلبة كلية الطب بجامعة بنغازي مقارنةً بالكليات الأخرى.
4. وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الملل الأكاديمي عائدة للمستوى الدراسي لصالح السنوات الدراسية المتقدمة من طلبة السنة الخامسة بكلية الطب بجامعة بنغازي.

التوصيات: بناءً على نتائج الدراسة تُوصي الباحثة بما يلي:

1. تحسين البيئة التعليمية من خلال توفير أنشطة تفاعلية ومناهج متنوعة تُحفز الطلاب وتقلل من الشعور بالملل.
2. تدريب أعضاء هيأة التدريس على استخدام أساليب تدريس مبتكرة تعتمد على التفاعل والمشاركة الفعالة للطلاب.
3. تطوير برامج دعم نفسي واجتماعي للطلاب، خاصة في السنوات الدراسية المتقدمة، للتخفيف من آثار الضغوط الاكاديمية.
4. تطوير برامج تعليمية تفاعلية تُقلل من الملل الأكاديمي مثل: استخدام التكنولوجيا في التدريس (التعلم الإلكتروني)، الأنشطة الخارجية والرحلات الميدانية.

المقترحات:

1. إجراء دراسات مشابهة على تخصصات أخرى من جامعة بنغازي أو من جامعات أخرى.
2. إجراء دراسة حول العلاقة بين الدافعية أو الرضا عن الحياة والملل الأكاديمي.
3. إجراء دراسات مستقبلية للعلاقة بين الملل الاكاديمي وجودة التدريس، وبيئة الفصل الدراسي.

المراجع:

- ابن منظور، محمد بن مكرم. (2003). **لسان العرب**. دار ابن حزم، لبنان. ط3.

- بحيص، جمال محمد محسن. (2016). مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الخليل في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**، 36(2)، 79-93.

- البصير، نشوة عبد المنعم عبد الله. (2021). العوامل الخمسة الكبرى للشخصيات كمنبئات بالضجر الأكاديمي والتعب العقلي لدى طالبات الجامعة، **مجلة البحث العلمي في التربية**، 22(1)، 151-195.

- دياب، جهاد علاء حسين. (2022). مستويات الملل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية جامعة حلوان**، 28(7)، 232-289.

- رضواني أشواق، وكواك مريم. (2023). **عوامل الملل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة**. دراسة استكشافية على طلبة جامعة الوادي شهيد حمة لخضر.

- شرفي، بشرى، وقطاية، هدى. (2022). **مستوى الملل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة المدية وعلاقته ببعض المتغيرات**. جامعة المدية، الجزائر.

- عبد الرحيم، علي. (2013). **ومظات في علم النفس المعرفي**، دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان. الأردن.

- عبدالعال، تحية محمد. (2012). الملل وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة "دراسة سيكولوجية الضجر". **مجلة كلية التربية جامعة بنها**، 23(92)، 433-521.

- عبدالفتاح، محمود. (2021). الملل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات المصرية وعلاقته بأساليب التدريس. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 45(2)، 67-89.

- عرفه، لريجان نضال، والجندي، نبيل جبرين. (2024). الملل الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعتي الخليل وبوليتكنك فلسطين. **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، 19(1)، 1-31.

- عقيل، عمر علوان، الضبع، فتحي عبد الرحمن. (2020). الملل الأكاديمي وعلاقته ببعض أبعاد بيئة التعلم كما يدركها طلاب البكالوريوس التربية الخاصة بجامعة الملك خالد، **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل**، 21(2)، 432- 442.

- الفلاح، فاطمة مفتاح فرج. (2024). الضغوط النفسية لدى طلبة الطب المصابون بمتلازمة القولون العصبي بجامعة بنغازي في ضوء بعض المتغيرات. **المجلة العلمية لكلية التربية**. جامعة مصراته، (25)، 354-379.

- القرني، عبد الله عبد الرحمن محمد. (2022). الملل الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى، **مجلة عالم التربية**، 2(77)، 92-132.

- Csikszentmihalyi, M. (1990). Flow: The psychology of optimal experience. Harper & Row.
- Daniels, L. M., & Stupnisky, R. H. (2018). The role of the teacher in reducing university students' boredom: An experimental approach. Educational Psychology, 38(5), 563-578.

- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985). Intrinsic motivation and self-determination in human behavior. Springer Science & Business Media.
- Goetz, T., Frenzel, A. C., Pekrun, R., Hall, N. C., & Lüdtke, O. (2014). Academic boredom in lectures: Its conceptualization, antecedents, and consequences. Journal of Educational Psychology, 106(3), 621–636. https://doi.org/10.1037/a0036006
- Johnson, D. W., & Miller, L. T. (2018). Academic emotions and student engagement: A focus on boredom. Journal of Educational Research, 14(3), 223-240.
- Kelly, T., & Markos, A. (2001). Student boredom and classroom engagement. Higher Education Review, 10(2), 55-72.
- Linnenbrink-Garcia, L., & Pekrun, R. (2011). Students' emotions and academic engagement: The mediating role of cognitive appraisals. Educational Psychology Review, 23(2), 205-212.
- Li, J., Zheng, Y., & Zhao, Y. (2020). Comparing boredom levels among students in science and arts disciplines. Studies in Higher Education, 45(6), 1234–1245. https://doi.org/10.1080/03075079.2019.1582010
- Pekrun, R. (2006). The control-value theory of achievement emotions: Assumptions, corollaries, and implications for educational research and practice. Educational Psychology Review, 18(4), 315–341.
- Pekrun, R., Goetz, T., Titz, W., & Perry, R. P. (2010). Academic emotions in students' self-regulated learning and achievement: A program of qualitative and quantitative research. Educational Psychologist, 37(2), 91-105.
- Pintrich, P. R., & Schunk, D. H. (2002). Motivation in education: Theory, research, and applications (2nd ed.). Merrill Prentice Hall.
- Sharp, J. G., Hemmings, B., Kay, R., Murphy, B., & Elliott, S. (2017). Academic boredom among students in higher education: A mixed-methods exploration of characteristics, contributors, and consequences. Journal of Further and Higher Education, 41(5), 657-677.